Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنت قدسى ، ومعبدى ، وصباحى وربيعى ، وتشوقى ، وخلودى (١)

رحيق يحتسى فى صمت معسول ... كافرة بالفن أنا ان حاولت له شرحا أو تحليلا ..

وهو يرسم للقاء صورة مونقة تغرى بالحب شيوخ الرهبان ...

أراك ، فأخلق خلقا جديدا كأنى لم أبل حرب الوجود
ولم أحتمل فيه عبئا ، ثقيلا من الذكريات التى لا تبيد
وأضغاث أيامى ، الغابرات وفيها الشقى ، وفيها السعيد
ويغمر روحى ضياء ، رفيق تكللـه رائعات الورود
وتسمعنى هاته الكائنات رقيق الأغانى ، وحلو النشيد
وترقص حولى أمان ، طراب وأفراح عمر خلى ، سعيد (٢)

أفراح غامرة لا شك ...

أراك فتخفق أعصاب قلبى وتهتز مثل اهتزاز الوتر
ويجرى عليها الهوى ، فى حنو أنامل ، لدنا ، كرطب الزهر
فتخطو أناشيد قلبى ، سكرى تغرد تحت ظلال القمر
وتملؤنى نشوة ، لا تحد كأنى أصبحت فوق البشر
أود بروحى عناق الوجود **بما فيه من أنفس ، أو شجر**
وليل يفر ، وفجر يكر وغيم ، يوشى رداء السحر (٣)

ان الشاعر لم يعد من طين .. من لحم ودم .. جماعه الآن روح شفافة .. هفافة مجنحة .. أثير يهفو الى الليل والفجر والغيم والشجر .

ومن عجب أن هذا الفن لم يسلم من الغبن فكاتب كالأستاذ فروخ لم يكد يسلم فى ص ١٨٨ بأن الغزل فن عظيم عند الشابى ، حتى ندم فى الصفحة المقابلة ص ١٨٩ وقال (أكثر هذا الغزل عادى صريح ، ضعيف الخيال والبناء ، كثير التقليد) (٤) .

وفى ختام فصل (الغزل عند الشابى) يقول الناقد (ان كثيراً من الذين أحبوا حبا صادقا ثم أصابتهم صدمة فى حبهم هذا قد انقلبوا

---

(١) صلوات فى هيكل الحب ص ١٢١ ـ ١٢٣ .
(٢) الديوان ـ قصيدة « أراك » ص ١٢٥ .
(٣) الديوان ـ قصيدة « أراك » ص ١٢٦ .
(٤) كتاب « شاعران معاصران » للأستاذ عمر فروخ .